

البيت العربي لتعلم الكبار و التنمية

Arab House for Adult Education & Development



ملخص عن اجتماع مؤسسات المجتمع المدني الذي عقد

١٧ مارس/ آذار ٢٠٢١

للتحضير لكونفنتيا VII

" المؤتمر السابع لتعليم الكبار والسعي لإبراز ومناقشة
الاتجاهات والتحديات والممارسات الإقليمية في
مجال تعليم الكبار وتعلمهم في المنطقة "

بدعوة من معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة UIL، ومكتب اليونسكو في بيروت لافساح مجال اكبر لمشاركة المجتمع المدني بوصفه شريكًا أساسيًا في سياسات وتوجهات تعليم الكبار حاليًا ومرشح للمزيد من الأدوار في المستقبل، تمّ عقد جلسة خاصة وذلك يوم الأربعاء ١٧ مارس/آذار ٢٠٢١.

ونظرًا لتعدد مؤسسات المجتمع المدني وتنوعها وأهميتها افساح المجال لأكثر عدد من المشاركين فقد تمّ التنسيق مع البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية (عهد) و DVV International لعقد الاجتماع الذي شارك به ممثلين من الدول التالية: مصر، السودان، لبنان، الأردن، فلسطين، العراق، سوريا، اليمن، المغرب، تونس ودول الخليج.



وتضمنت مداخلات المتحدثين المحاور الآتية:

الحالة الراهنة والتحديات القائمة في مجال تعلم الكبار وتعليمهم، والاولويات والتوصيات في هذا المجال استعداداً للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار من منظور منظمات المجتمع المدني.



▶ ولهذا الغرض ايضا سبق للبيت العربى لتعلم الكبار والتنمية (عهد) ان عقد عدة اجتماعات بحضور ممثلين/ات عن الشبكات الاربعة التي تضم اكثر من 475 جمعية وهم:

▶ الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم /تعلم الكبار (ANLAE)

▶ الشبكة العربية للتربية الشعبية (ANPE)

▶ الشبكة العربية للتربية المدنية (ANHRE)

▶ الحملة العربية للتعليم للجميع (ACEA)

▶ و بالشراكة مع DVV International

وذلك للخروج بهذا التقرير الذى يعبر عن رؤية وواقع مشترك للمهتمين من المجتمع المدنى بقضايا التعليم/التعلم فى المنطقة العربية



وعن البيت العربي :

البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية "عهد": مشروع نهضوي، تربوي، تنويري، يتخذ من العاصمة اللبنانية بيروت مقراً له، وهو يتبنى مبادرة تجديدية إقليمية؛ نتجت عن شراكة وجهود مستمرة وطويلة الأمد بين كل الشبكات المذكورة اعلاه تنطلق رؤيته من حق الأفراد في التعلم والتعليم مدى الحياة دون تمييز، وبما ينسجم مع الهدف الرابع ضمن أهداف التنمية المستدامة. ويعتبر منصة للتبادل والحوار بين التربويين، والخبراء، والمؤسسات، وصناع السياسات، من أجل تجديد فكر ومقاربات تعليم الكبار، ويقوم على منطلقات عامة للعمل تشمل تجديد الرؤى، وبناء القدرات والتطوير، وإعداد البحوث، ودعم تطوير تعليم الكبار، والمساهمة في عملية وضع وتطوير السياسات، وتطوير الممارسات الفضلى، وبناء الشراكات والتشبيك إقليمياً ودولياً.



كما يعمل على تعزيز إنتاج المعرفة عربيًا، وترسيخ شعار "صوت واحد لتعلم وتعليم الكبار لصالح التنمية" على أرض الواقع .

ويقوم البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية AHAED بالتعاون الدولي والإقليمي؛ لدعم تقارير الرصد العربية للتقدم المحرز في تعلم وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة بالتعاون بين كل من معهد اليونيسكو للتعليم مدى الحياة UIL، والمجلس العالمي لتعليم الكبار ICAE و DVV International، تم تنظيم ندوة إلكترونية افتراضية يوم ١١/٨/٢٠٢٠ جمعت الجهات التنسيقية الوطنية، وجهات من المجتمع المدني المختص بتعلم وتعليم الكبار. وتعتبر هذه الندوة بادرة إطلاق العمل المشترك من أجل دعم الجهات التنسيقية الوطنية في تقارير الرصد للتقدم المحرز في تعلم وتعليم الكبار، والتعلم مدى الحياة، والتي ستصب في التقرير العالمي لرصد التقدم في تعلم وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة GRALE.



تم تنفيذ مبادرتين (في سنة ٢٠٢٠) لتعزيز الشراكة بين المجتمع المدني، والهيئات المعنية لتعليم وتعلم الكبار في (مصر ولبنان) من خلال المشاركة في ملء استبيان التقرير الخامس لتعلم الكبار.

وضمن خطته لسنة ٢٠٢١-٢٠٢٢ سيتابع عهد على تقديم المزيد من الدعم وبناء القدرات للمجتمع المدني وللجهات التنسيقية الوطنية في كافة الدول العربية؛ وكذلك مجلة عهد التي ستخصص ضمن اعدادها عدد خاص لكونفنسيا وذلك بهدف التحضير لمشاركة عربية فاعلة ومؤثرة في المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار CONFINTEA الذي سيعقد في عام 2022 في المغرب.



الوضع العام لتعليم الكبار وتعليمهم ضمن منظور التعلم مدى الحياة في المنطقة العربية

- ▶ رغم ما تشهده منطقتنا العربية من تطور ملحوظ في مجال التعليم/التعلم، إلا أنه ما تزال هناك تحديات كبيرة وفجوات تهدد التعلم مدى الحياة
- ▶ و أن الظروف القهرية التي تمر بها المنطقة ما بين الحروب والصراعات من جانب وازمة كورونا من جانب آخر. هذه الظروف أظهرت حقيقة وطبيعة الفجوة التكنولوجية وكذا الاختلال في تحقيق العدالة الرقمية.
- ▶ وبالنظر الى الارقام يتبين ان نسبة الامية في الوطن العربي ما زالت معدلاتها مرتفعة حيث بلغت 21 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمتوسط العالمي الذي بلغ 13.6 % حسب احصيات الاليسكو 2018 وان 13.5 مليون طفل عربي لم تتاح لهم فرص الالتحاق بالتعليم النظامي بسبب الكوارث والازمات بالمنطقة

من اسباب عدم تحقق الاهداف المرجوة والمرسومة لتعميم التعليم يرجع الى :

- ١- كلفة التعليم تمثل عائقًا أمام مواصلة التعليم/التعلم مدى الحياة، وبخاصة الفقراء ومحدودي الدخل.
- ٢- لم يعد تعليم/تعلم الكبار ضمن أولويات متخذي القرار وصانعي السياسات فى الكثير من بلداننا العربية
- ٣- تهميش تعليم /تعلم الكبار، أو التقليل من أهميته، مع غياب التأصيل لمفهوم التعلم مدى الحياة، وتعاطي تعليم الكبار بطرائق تقليدية تفتقر للإبداع والابتكار.
- ٤- تهميش قيم التسامح والسلام، وقبول الاختلاف، والمواطنة واقتصارها على الإطار النظري دون الممارسة والتطبيق.

- ٥- غياب السياسات والرؤى المستقبلية للتعامل مع حالات الطوارئ والجوائح وما يترتب عليها من نزوح ولجوء والمزيد من التهميش وغياب الأمن النفسي والاجتماعي.
- ٦- هشاشة الشراكة والتشبيك بين الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص خاصة في مجال تعليم/تعلم الكبار.
- ٧- عدم إتاحة وتوافر البيانات بشكل واضح ومحدد ودقيق فيما يتعلق بالتعليم بصفة عامة وتعليم/تعلم الكبار بصفة خاصة.
- ٨- اقتصار معظم أنشطة تعليم الكبار على مجرد محو الأمية، ومعرفة القراءة والكتابة والحساب.
- ٩- ضعف آليات وأدوات التقييم من قبل الهيئات المختصة بتعليم/تعلم الكبار، والاعتماد على الأداء والتقييم الكمي وليس الكيفي.
- ١٠- الصراعات التي شهدتها المنطقة والتي ما زالت.

الإنجازات والتحديات

من خلال تحليل السياق بالمنطقة العربية ورصد الإنجازات والتحديات فيما يتعلق بقضايا تعليم/تعلم الكبار تم رصد العديد من الإنجازات :

- ١- ظهور بؤادر ورؤى موحدة تشاركية لدعم تعليم/تعلم الكبار فى المنطقة من خلال التشبيك والشراكة ما بين منظمات المجتمع المدني والقطاع الحكومي، وكذلك القطاع الخاص.
- ٢- وجود نماذج ناجحة وخبرات لا بد من النظر لتراكمها وتعميم هذه الخبرات والتجارب الناجحة خاصة المبادرات والتدخلات الميدانية من أعضاء (عهد) التى تم تطويرها لمواجهة أزمة كورونا.
- ٣- ظهرت بالآونة الأخيرة العديد من الدراسات والأبحاث التى تهتم بقضايا التعليم/التعلم.
- ٤- هناك محاولة لتوحيد الرؤى والمفاهيم وتطوير المناهج التى تراعى احتياجات الكبار، وتنطلق من واقعهم، وتهتم بالربط بين التعليم /التعلم وسوق العمل.
- ٥- هناك محاولات لدمج القطاع الخاص والقوى الناعمة لتبني قضايا تعليم/تعلم الكبار.



وبالرغم من كل هذه الجهود المبذولة والتقدم المُحرز إلا أن
هناك العديد من التحديات تواجه تعليم /تعلم الكبار في
المنطقة ومن أهمها :

- ١- غياب التجديد التربوي وضعف الطرائق الجديدة التي تعزز القيم المضافة للتعليم/التعلم.
- ٢- غياب السياسات الحكومية التي تدعم تعليم / تعلم الكبار.
- ٣- افتقار السياسات الى خطط اجرائية تراعى الظروف الجغرافية والثقافية وتراعى النساء والاشخاص ذوى الاعاقة والمهمشين
- ٤- مركزية القرارات والاجراءات
- ٥- ضعف التمويل والمخصصات من جانب الحكومات، أو الجهات المانحة لدعم تعليم/تعلم الكبار.



٦- انشغال الحكومات بالتحديات الأمنية والسياسية التي تواجهها المنطقة العربية.

٧- ضعف وقصور فى المناهج، والخبرات، والمؤهلات، وفى المراكز التدريبية التى تهتم بتعليم/تعلم الكبار والتعلم مدى الحياة.

٨- ضعف الربط بين مستويات المعارف والمهارات التي تقدمها برامج التعليم والتعلم للكبار، وما بين التأهيل لسوق العمل.

٩- ضعف البرامج التي تعزز وترسخ لحقوق الإنسان والمواطنة العالمية مع المحافظة على الخصوصية الثقافية.

١٠- قصور فى الاهتمام بالتربية والتربى من منظور قيمى إنسانى؛ وإعادة التشكيل الاجتماعى، والأمن النفسى، ولا سيما فى المناطق التي تعاني من اضطرابات سياسية ومسلحة فى بعض أماكن الصراع، أو متأثره بالصراع بأقطارنا العربية.



١١- لا يوجد فهم مشترك وواضح حول تعلم الكبار وتعليمهم في المنطقة العربية. تعلم الكبار وتعليمهم يحدث في أماكن وبيئات ريفية. يقوم المجتمع المدني بالقيام بهذا الدور بالإضافة إلى بعض المؤسسات العامة والخاصة. ويتم ذلك من خلال تعليم محو الأمية والتنمية وبعض المهارات والتربية المدنية. لا يوجد أطر سياسات شاملة تمثل تعليم الكبار وتعليمهم في الدول العربية.

١٢- ضعف توظيف التكنولوجيا في مجال تعليم/تعلم الكبار خاصة بوقت الأزمات.

١٣- وجود فجوة بين التعليم والتعلم بشكل عملي بأهداف التنمية المستدامة 2030 كمدخل أساس للحد من الفقر والتهميش.



الطريق الى الامام والتوصيات:

وبالنظر الى المستقبل لابد من إعادة التفكير في التعليم والتعلم مدي الحياة في المنطقة في ضوء ظروفها وتحدياتها السياسية والاقتصادية، وضرورة دعم التحول للإنتاج وبما يضمن وجود فرص عمل لمحاربة البطالة .

١- بناء رؤية مشتركة وتوحيد المفاهيم وتجديدها حول تعليم الكبار، واثمين الخبرات الناجحة وتعميمها.

٢- وضع اطار عمل استراتيجى لتعليم وتعلم الكبار يحقق الانصاف والشمول ويدعم التعايش وقبول الاختلاف

٣- تطوير أدوات التقييم والمتابعة والرصد، والاهتمام بقواعد البيانات وتطويرها وتحديثها وإتاحتها.

٤- الاهتمام بالتدريب والتأهيل على كل المستويات .

٥- تبني خطط عمل ومناهج تشاركية تبنى على احتياجات المتعلمين وتراعى خصوصياتهم وخلفياتهم الثقافية والسياق الاجتماعى، وأن تراعى أيضاً قيم المواطنة.



٦- وضع تدخلات وخطط عمل تتضمن قيم التنمية المستدامة وتطبيق المواطنة وحقوق الإنسان .

٧- تبني التنمية كمدخل لتعليم الكبار ويشمل " بناء وعي / تعليم حرفة / القرائية / تمكين أسرى ... إلخ " في منظومة واحدة .

٨- العمل على تكوين رأي عام للضغط من أجل سياساتٍ فاعلة، وإصلاح تربوي يفي بإتاحة التعليم للجميع ، ويراعي تطورات العصر المعرفية والرقمية، والتأهيل لسوق العمل، والتنافسية العالمية. وإتاحة مصادر التعلم المفتوحة وبناء شبكة حماية لتعليم الكبار.

٩- تنظيم حملات المناصرة والدعم والتأييد لتمويل وخلق سياسات داعمة لتعليم وتعلم الكبار.

١٠- العمل على زيادة الانفاق لصالح البرامج التعليمية لنسبة تصل الى 20% من قيمة الانفاق العام .

١١- دعم أنشطة بناء الشراكات بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتوفير بيئة داعمة لعملية التعليم/التعلم .

١٢- إنشاء مرصد لتجميع وتحليل النماذج والخبرات الرائدة في تعليم وتعلم الكبار وتوثيقها وتعميمها في البلاد العربية.

١٣- تطبيق سياسات تضمن الوصول لذوى الاعاقة وكل الفئات المهمشة و ضرورة ان تكون سياسات تعليم الكبار جزء من منظومة سياسات التنمية الشاملة، والنظر الى ان التقدم في الحوكمة يرتبط بدعم الحوار بين الحكومات والمجتمع المدني.

١٤- ايلاء قضية المهاجرين واللاجئين اهتمام خاص في ظل تنامي الصراعات والحروب في المنطقة



الخاتمة:

► وبناءً على ما تم عرضه بالتقرير يتبين أن المدخلين الحقوقي والتنموي هما الضمانة الوحيدة لتحقيق التنمية المستدامة، ولن يتحقق ذلك إلا بمراعاة القضايا الحياتية ولا سيما تعزيز قيم السلام، ونبذ العنف، وتعزيز قيم المواطنة، والاهتمام بقضايا المرأة، والصحة، والبيئة، والتوطئة للتعليم المدمج والاهتمام بالتكنولوجيا ولا سيما في حالات الطوارئ، والأزمات؛

► ولذا يبقى المجتمع المدني هو فرس الرهان للارتقاء بتعليم/تعلم الكبار؛ ويتم ذلك من خلال الشراكة والتشبيك الحقيقيين مع الجهات الحكومية المعنية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص. **"ويبقى تعليم/تعلم الكبار دلالة على أنسنة الإنسان وتحضره، ومنطلقاً أساسياً لتقدم الشعوب ونهضتها".**

وشكراً

